Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الدرة النفيسة السنية في بعض المسائل النحوية للهشتوكي(ت١١٢٧هـ) دراسة وتحقيق

أ.م.د. إسراء صلاح خليل

جامعة الأنبار/ كلية الآداب

TheSunni precious Dueea in some grammatical issues of Hashtuki(1127HD) study and investigation

Dr.Esraa Salah Khalel
University of Anbar-College of Arts
Salahesraa952@uoanbar.edu.iq

الملخص

من فوائد تحقيق المخطوطات التراثية في علوم العربية وغيرها هو أداء بعض حقوق العلماء على طلاب العلم، فمن أعظم حقوقهم علينا حفظ هذه الكنوز الثمينة المفيدة التي خلفها أسلافنا العلماء للأجيال اللاحقة، والمساهمة في نشرها، لذا يقوم هذا البحث على دراسة وتحقيق أحدى تلك الكنوز والتي تختص بعلم النحو، إذ تضمن البحث دراسة عن المخطوط ومؤلفه، ومن ثم تحقيق للنص المخطوط، تضمن كتابة المخطوط بالخط النسخي المعتمد في الكتابات الحديث مع مراعاة علامات الترقيم، وتحرير النص وفق أصول التحقيق المعروفة في هذا الفن بالرجوع إلى العديد من المصادر لتخريج النصوص والتعليق على بعض العبارات التي تحتاج إلى توضيح في الهامش.الكلمات المفتاحية:الدرة النفيسة، اسم فاعل، الهشتوكي، المنقوص، الموصولات الحرفية.

Abstrac

One of the benefits of achieving the manuscripts in Arabic sciences and others is the performance of some rights Scientists are for students of science, so it is the greatest of their desire us to preserve these beneficial precious treasures Be which our scholars reaches to Jabali Al-Lahafa, and the skill in its publication, so this research is based On the study and achievement of one of the treasures of the treasures that specialize in the science of it, as it includes research Astudy of the manuscript and its author, and then it is evaluated by the text of the manuscript with the aggressive calligraphy in the writings of al-Halmish, taking into account the numbering tunnels, and the seizure of the text According to the assets of the investigation Known in this art, the briefing to many sources for graduation provides and commenting on some phrases that are under the clarification of the margin.Key words:Durra Al-Nafisi, the name of the subject, Al-Hashtuki, Undiminished, and craft cascaders.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الأمين، ورضي الله عن صحابته الغر الميامين، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد:

مما لا شك فيه أن علم النحو يقوم اللسان عن الخطأ في الكلام ، فقد حفظ لنا أسلافنا العلماء كنوز ثمينة لهذا العلم ، والذي وجب علينا إخراج تلك الكنوز لترى النور وليستفيد منها طلبة العلم من الأجيال اللاحقة. فقد حصلت على مخطوط الدرة النفيسة السنية في بعض المسائل النحوية، لأبي العباس أحمد بن محمد الهشتوكي (ت ١١٢٧هـ).وقد اقتضت خطة عملي في هذا المخطوط أن أقسمه على قسمين أساسيّن، هما: قسم الدراسة، وقسم التحقيق.أما قسم الدراسة فقد تضمن فرعين: الفرع الأول خاص بسيرة المؤلف (الهشتوكي)، أما الفرع الثاني فهو خاص بالمخطوط تناولت فيه عنوان المخطوط، ونسبته إلى الهشتوكي، ودوافع تأليفه، ومنهجه، ووصف نسخة المخطوط، والمنهج المتبع في التحقيق، ثم اعقبت ذلك بصور من المخطوط.أما الفرع الثاني فهو خاص بتحقيق نص **(الدرة النفيسة السنية في بعض المسائل النحوية للهشتوكي)** فقد اتبعت فيه الأصول المعتمدة في تحقيق المخطوطات، ومزودًا بالهوامش المفيدة للدارسين.أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين أوّلاً وآخرًا.

القسم الأول: الدراسة

- القسم الأول: الدراسة:

يتضمن هذا القسم فرعين هما: (المؤلف، والمخطوط).

اولًا: المؤلف

أ- اسمهُ ولقبهُ ونسبهُ وشهرتهُ ومذهبهُ:هو الشيخ العلامة المشارك الناسك أحمد بن محمد بن داوّد بن يعزى بن يوسف[١]، الملقب بالجزولي[٢]، والأحُزّي[٣]، إضافة إلى أنه كان يلقب أيضًا بـ(المنصوري) مولدًا، و(الدرعي) دارًا، و(التِملي[٤]) نسبًا[٥]، وكان يلقب بـ(ابي العباس)[٦]، ويشتهر بـ(الهشتوكي)[٧]، وكان معروفًا بالورع والزهد وكان مصاحبًا للصالحين فهو فقيه متصوف مالكي المذهب[٨].

ب- مولده:ولد الهشتوكي في قرية آيت منصور والتي تقع بالقرب من قريت تيزخت التابعة لقبيلة أملن وكانت ولادته في يوم الخميس من منتصف شهر رجب المبارك من سنة (١٠٥٧هـ)، وفي أوائل حياته نزل منطقة درعة، وتلقى تعليمه الأولي بها على يد كبار المشايخ، ثم انتقل إلى منطقة تادلا، إذ قصد الزاوية الدلائية، وأقام في الزاوية وتوفي بها[٩].

ت- ثناء العلماء عليه:قال الحضيكي واصفًا علمه وعبادته: « كان من العلماء الراسخين، والعلماء العاملين، ذا حزم وجد، وعبادة ودين متين، وتصرف صحيح، وتحقيق وتدقيق، له مناقب ومآثر ومفاخر عديدة»[١٠].كما قال في صحبته للمشايخ: « صحب المشايخ وخدمهم، ولقي أعيان علماء المشرق والمغرب واقتبس منهم واقتبسوا منه»[١١]. ووصفه المراكشي قائلاً: « كان رحمه الله علامةً مشاركًا ناسكًا»[١٢].

ث- شيوخه:للهشتوكي مشاركات في علوم مختلفة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على علمه الغزير الذي نهله من شيوخه آنذاك في الزاوية الناصرية بدءا من والده ثم العديد من العلماء، وفيما يأتي ذكرهم:

١- الإمام أبو الحسن علي بن يوسف الدرعي التمازيري الأكتاوي (ت١٠٤٥هـ).

٢- الشيخ أحمد بن حمدان بن محمد بن علي بن سالم التلمساني، فقيه فارسي.

٣- الشيخ الحسن بن مسعود اليوسي.

٤- الشيخ محمد بن أحمد المصمودي (ت١٠٥٠هـ).

٥- الشيخ محمد بن سعيد المرغتي السوسي.

٦- الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمرو بن ناصر الدرعي، قال الهشتوكي عن أوليته في أخذ العلوم: « حصل لي عند ذلك الجمع الكثير والجم الغفير من الأئمة الأعلام، والسادات الأماثل العظام، من أهل الحق والصدق والتحقيق، والتحرير والبيان والتدقيق، من المشارقة والمغاربة، أولهم الذي استفدت منه بدءًا وعودًا، وتلقنت منه الذكر وأخذت لديه عهدًا، وحضرت مجالسه في صغري بل وبعد كبري، ولقنني الذكر الشاذلي، وصافحني ووصاني وناولني بيده الكريمة السبحة والتسبيح بمنزله المبارك الفسيح، نضَّر الله له الضريح، وأعزّ بعز طاعته حزبه الصريح، وأجازني بلفظه الفصيح وكلامه المستعذب المليح، شيخ الطريقة، وإمام الحقيقة، سيدي ومولاي محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمرو بن ناصر الدرعي»[١٣]، قال الحضيكي: «وصحب أحمد بن ناصر الدرعي بعد أبيه».[١٤]

٧- الشيخ محمد الكبير الدادسي (ت١٠٢٩هـ). وغيرهم كثير[١٥].

٨- كما أخذ عن علماء المشارقة الذين لقيهم أو جالسهم في طريقه إلى بيت الله الحرام، ومنهم الشيخ الزرقاني، الخرشي، والشهاب أحمد العجمي، وغيرهم[١٦].

ج- مؤلفاته:للهشتوكي مشاركات في مختلف العلوم ذكرها له المؤرخون، وهذا دليل قطعي على تنوع تكوينه الفكري، وعلمه الغزير وباعه الطويل في التأليف، وفيما يأتي ذكر لبعض مؤلفاته مرتبة ترتيبًا هجائيًا[١٧]:

١- إنارة البصائر في أصحاب محمد بن ناصر.

٢- تُحفة الرب المعبود على تعاريف النحو والحدود.

٣- تسهيل السالك إلى ألفية ابن مالك.

٤- الدرة النفيسة السنية في بعض المسائل النحوية.

٥- شرح مساعدة الإخوان.

٦- شمس البيان في تَحريم الدخان.

٧- فتح العلام في شرح قواعد الإسلام.

٨- قرى العجلان على إجازة الأحبة والإخوان.

٩- كشف الرموز.

١٠- اللؤلؤ والمرجان في تحريم الدخان.

١١- هداية المغيث الباقي إلى موارد ألفية اصطلاح الحديث للعراقي.

١٢- هدية الملك العلام إلى بيت الله الحرام.

ح- **وفاته:**بعد هذه الرحلة المصحوبة بالعلم والزهد والأدب والتي قضاها الهشتوكي يَدرس ويؤَلّف تاركًا لنا سفرًا عظيمًا زاخرًا بالعلم والدعوة إلى الإصلاح، فقد أجمع رجال التراجم الذين أرخوا حياة العلامة الهشتوكي أنه توفي في جمادي الأولى سنة (١١٢٧هـ) في منطقة درعة، وصلى عليه الشيخ أحمد بن ناصر الدرعي، ودفن في زاوية تامكروت[١٨].

ثانيًا: المخطوط: ويشتمل هذا الفرع على ما يأتي:

١- عنوان المخطوط:

لا يوجد أدنى شك في صحة تسمية المخطوط ، إذ دل على صحة هذه التسمية الدلائل الآتية:

أ- وردَّ على صفحة عنوان المخطوط « الدّرة النفيسَة السّنيّة في بعض المسَايل النحويّة للفقيه الأَلمعي أبي العباس سيدي أحمد بن محمد الهشتوكي كان الله له حيث كان وغفر لنا وله ولجميع المسلمين ولا حول ولا قوة إلّا بالله العَلّي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله » .

ب- تصريح بعض أصحاب التراجم باسم هذا المخطوط في مؤلفاتهم[١٩]

٢- نسبة المخطوط إلى مؤلفه:ذكر المؤرخون الذين ترجموا حياة العلامة الهشتوكي أنَّه من ضم مؤلفاته «الدّرة النفيسَة السّنيّة في بعض المسَايل النحويّة»[٢٠]، فضلًا عن ذكر اسم المؤلف صريحًا واضحًا مع اسم المخطوط على صفحة العنوان وهذا يعد دليلا قاطعًا على صحة نسبتها إليه.

٣- دوافع تأليف المخطوط:الدوافع من تأليف هذا المخطوط هو توضيح بعض المسائل النحوية التي أشكلت على سامعها الذي طلب من الهشتوكي توضيحها وتفسيرها له وقد نظمها في أبيات من الرجز ، وهذا ما افصح عنه المؤلف في مقدمة المخطوط، قائلًا: « رضي الله تعالى عن التابعين، وعن الأئمة المجتهدين إلى يوم الجزاء والدين، وهذا وإنَّ بعضَ من خَلُصَ لي من الأحبّة وده، وصعب عليَّ فيما يطلبه مني ردّه، اقترح عليَّ الكلام في مسائل استشكلها، وبعث بها إليَّ في أبيات لا يرى الراوونَ مثلها، ظانًا منه والله يصلح النيات، أنَّه صادف من يصادف الغرض ويوفي الحق المفترض، فأسعفته بمراده، وشايعتُه نحو مَراده».[٢١]

٤- منهج ابي العباس الهشتوكي:استهل الهشتوكي كلامه بالبسملة اقتداءً بالقرآن الكريم، وانطلاقًا من قول رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام « كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر»[٢٢]. ثم أتبعها بالصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى الآل والتابعين.فمن يطالع الدرة النفيسة يجده شرحًا لبعض القواعد الأساسية لعلم النحو، إذ استطاع الهشتوكي من خلال ما أكرمه الله تعالى به من علم أن يشرح أبيات الرجز التي عرضت عليه من قبل بعض أصحابه، ويفسر ما بها من قواعد نحوية بعبارات سهلة ميسرة بعيدة عن التكلف مستندا فيما يقول إلى بعض أقوال العلماء.

٥- وصف المخطوط:لمخطوط (الدرة النفيسة) نسخة واحدة يتيمة كما يسميها أهل التحقيق، في أول لوحة فيها ذكر عنوان المخطوط واسم المؤلف ورقم المخطوط الذي تحتفظ به مكتبة دار الكتب المصرية وهو (١١٥١) إضافة إلى ختم المكتبة وتاريخ نسخ المخطوط.اهم ما يميز هذا المخطوط أنَّه كامل، وأَنَّ ناسخها كما يبدو قام بمراجعتها بعد الانتهاء من نسخها، فألحق في حواشيها ما سقط منه أثناء نسخها، كما ثبت على بعض لوحاتها حواشٍ توضيحية، يظم هذا المخطوط ست لوحات من القطع الاعتيادي إضافة إلى لوحة العنوان، في كل لوحة صفحتان، ماعدا لوحة العنوان واللوحة الأخير فيهما صفحة واحدة فقط، تتراوح أسطر المخطوط بين أربعٍ وعشرين إلى سبعٍ وعشرين سطرًا في كل صفحة، ويبلغ عدد أسطر الصفحة الواحدة اثني عشر سطرًا، وهي مكتوبة بالخط النسخي الواضح، إضافة إلى الضبط النحوي لبعض الكلمات، واتباع نظام التعقيبة المثبتة في نهاية صفحة الوجه من كل لوحة، ولابد من التنبيه إلى أنه قد شاع في نسخ المخطوط إهمال رسم الهمزة.

٦- منهج التحقيق:

بعد حصولي على نسخة المخطوط، اتبعت في تحقيقه الخطوات الآتية:

أ- قَرَأتُ المخطوط وتمعنت فيه أكثر من مرة للتأكد من صحة ألفاظه وسياقه وعباراته.

ب- نسختُ المخطوط متبعة طريقة الإملاء المعاصرة، وغيرت رسم بعض الكلمات كتسهيل الهمزة وغيرها ولم اعقب على ذلك في الهامش؛ لأنه شائع ومعروف في علم التحقيق، مع الانتباه إلى استخدام علاماتِ الترقيم ووضعها في مواضعها الصحيحة؛ لتسهيل قراءة النص.

ت- وثقتُّ أقوال العلماء ومذاهبهم النحوية التي أشار إليها المؤلف بالرجوع إلى مصادر أصحابها، أو المصادر القريبة منهم في حال تعذر حصولي على مصادرهم.

ث- خرجت الآيات القرآنية والأبيات الشعرية.

ج- توضيح بعض العبارات في الهامش، مع تفسير لبعض الكلمات الغير مفهومة بالرجوع إلى المعاجم اللغوية.

ح- أشرت في نهاية كل صفحة إلى رقم الصفحة ورمزها، وحصرتهم بين خطين مائلين/ /، ورمزت لصفحة الوجه بـ (و)، ولصفحة الظهر بـ (ظ)، فعلى سبيل المثال الصفحة الأولى من اللوحة الثالثة كُتِبَتْ بهذه الصورة /٣و/.

خ- أثبتُّ نماذجًا من نسخ المخطوط لصفحاته الأولى والأخيرة.

د- ختمت البحث بقائمة تتضمن المراجع والمصادر المعتمدة في الدراسة والتحقيق.

لوحة العنوان

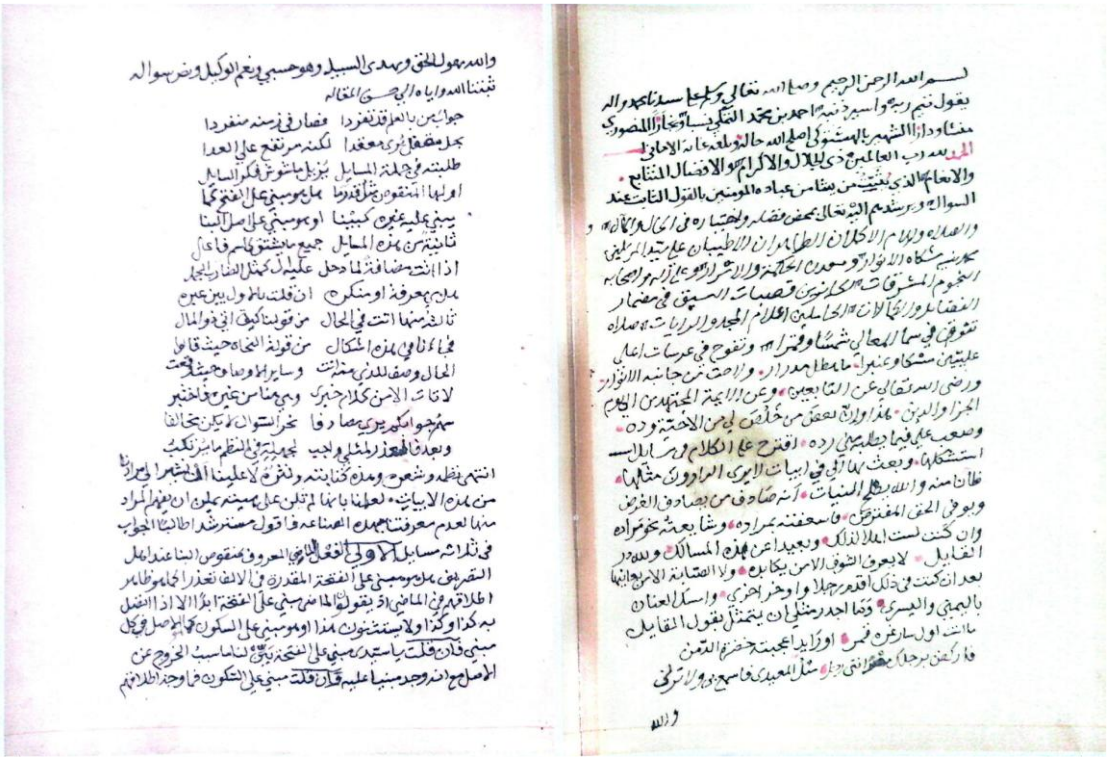

اللوحة الأولى

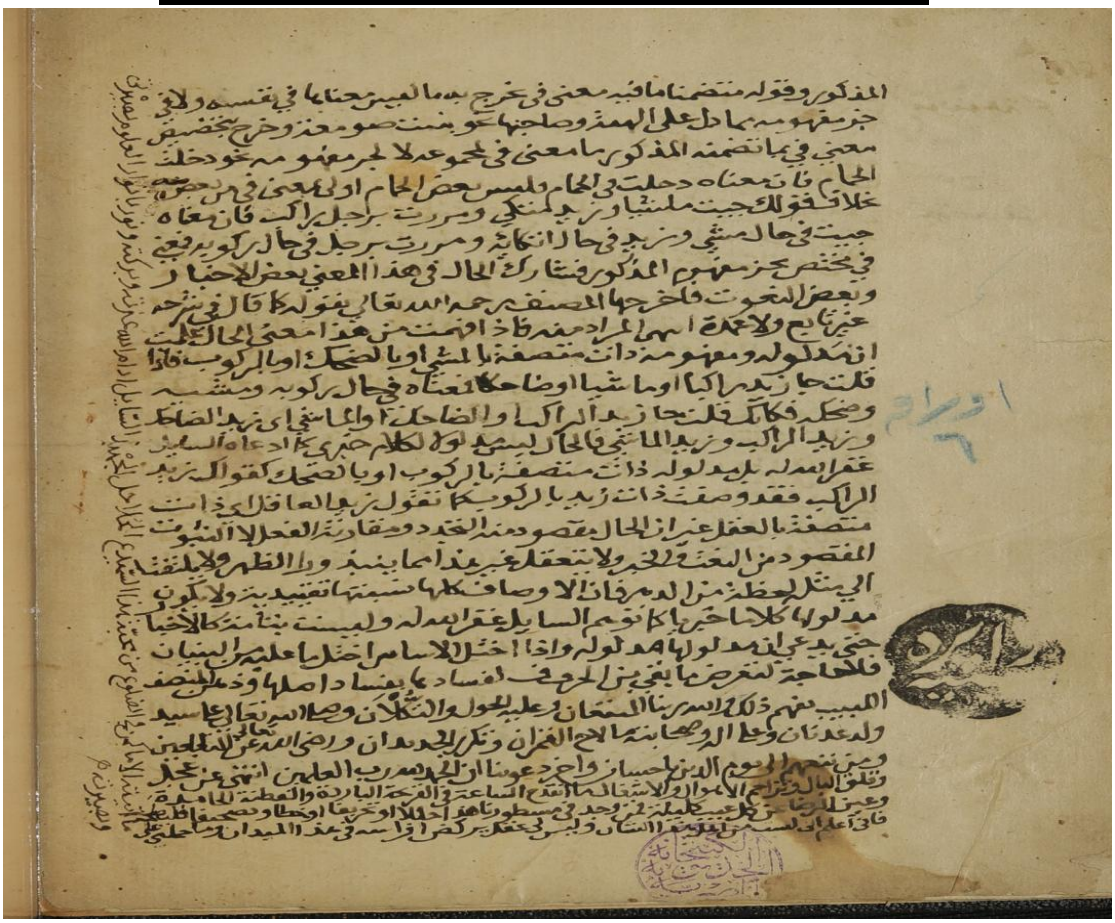

اللوحة الأخيرة

القسم الثاني: التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وآله. يقول تيم ربه وأسير ذنبه أحمد بن محمد التِملي نسبًا و نجارًا، المنصوري منشأً ودارًا، الشهير بـ(الهشتوكي) أصلح الله حاله، وبلغه غاية الأماني.الحمد لله رب العالمين ذي الجلال والإكرام والأفضال المتتابع، والأنعام الذي يثبّتُ من يشاء من عباده المؤمنين بالقول الثابت عند السؤال، ويرشدهم إليه تعالى بمحض فضله واختياره في الحال والمآل، والصلاة والسلام الأكملان الطاهران الأطيبان على سيّد المرسلين محمد نبيه مشكاة الأنوار ومعدن الحكمة والأسرار، وعلى آله وأصحابه النجوم المشرقات الكانزين قصبات السبق في مضمار الفضائل والكمالات، الحاملين اعلام المجد والرايات، صلاةً تفوق في سماء المعالي شمسًا وقمرًا، و تفوح في عرصات أعلى عليّين مسكًا وعنبرًا ما هطل مدرار، ولاحت من جانبه الأنوار، ورضي الله تعالى عن التابعين، وعن الأئمة المجتهدين إلى يوم الجزاء والدين[٢٣]. هذا وإنَّ بعض من خلص لي من الأحبّة وده، وصعب عليَّ فيما يطلب مني رده، اقترح عليَّ الكلام في مسائل استشكلها، وبعث بها إليَّ في أبيات لا يرى الراوونَ مثلها، ظان منه والله يصلح النيات، أن صادف من يصادف الغرض ويوفي الحق المفترض، فأسعفته بمراده، وشايعتُه نحو مراده وإن كنت لست أهلًا لذلك، وبعيدًا عن هذه المسالك، ولله در القائل:

لَا يَعرِفُ الشَّوقَ إِلَّا مَن يُكَابِدُهُ ولا الصَّبَابةَ إلا مَن يُعَانيهَا[٢٤]

بعد أن كنت في ذلك أُقدم رجلًا وأُؤخر أخرى، وأُمسك العنان باليمنى واليسرى، وما أجدر مثلي أن يتمثل بقول القائل:

ما أنتَ أولُ سارٍ غرَّه قمرٌ أو رائدٍ أعجبته خضرةُ الدِّمنِ

فاركض برجلك إِنَّني رَجُلٌ مِثلُ المُعَيْدِيّ فاسمَعْ بِي ولا تَرَنِي[٢٥] /١و/ والله هو الحق ويهدي السبيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

ونص سؤاله ثبتنا الله وإياه إلى حسن المقالة:

جواب من بالعلم قد تفردا فصار في زَمَنِهِ منفردا

بحل مقفل يُرى معقدا لكنه مرتفع عالي العدا

طلبته في جملة المسائل يزيل ماشوش فكر السائل

أولها المنقوص مثل قد رَمَا هل وهو مبني على الفتح كما

يبنى عليه غيره كـ (بيْنا) أو هو مبني على أصل البنا
ثانية من هذه المسائل جميع ما يشتق كـ(اسم فاعل)
إذا أتت مضافة لما دخل عليه (ال) كمثل: الضّارب الجمل
هل هي معرفة أو منكرة إن قلت بالأول يُبِن غيره
ثالثة منها أتت في الحال من قولنا: كيف آتي ذو المال
فجاءنا في هذه إشكال من قولت النحاة حيث قالوا
الحال وصف للذي منه أتت و سائر الأوصاف حيث وقعت
لا تأت إلا من كلام خبري وهي هنا من غيره فاختبرِ
سهم جوابكم يرى مصادفا نحو السؤال لا يكن مخالفا
وبعد فالعذر لمثلي واجب لجهلِهِ في النظم ما يرتكب

انتهى نظمه و شعره وهذه كتابته ونثرُهُ لا علينا أنْ نشير إلى مرادنا من هذه الأبيات، لعلمنا بأنَّها لم تكن على هيئة يمكن أن يُفْهَم المراد منها؛ لعدم معرفتنا بهذه الصناعة، فأقول مسترشدًا طالبًا الجواب في ثلاث[٢٦] مسائل: الأولى: الفعل الماضي المعروف بمنقوص البناء عند أهل التصريف، هل هو مبني على الفتحة المقدرة في الألف تعذرًا كما هو ظاهر اطلاقهم في الماضي إذ يقولون: الماضي مبني على الفتحة أبدًا، إلا إذا اتصل به كذا وكذا ولا يستثنون هذا، أو هو مبني على السكون كما هو الأصل في كل مبني[٢٧]؟فإن قلت يا سيّدي مبني على الفتحة بَيِّنْ لنا ما سببُ الخروج عن الأصل مع أنَّه وجد مبنيًا عليه، فإن قلت مبني على السكون فما وجه اطلاقهم /١ظ/ ولم يستثنونه[٢٨].

الثانية: المشتقات[٢٩] كلها إذا كانت بمعنى الحال والاستقبال وأضيفت إلى ما دخلت عليه (ال)، فهم يقولون إضافتها لا تفيد تخصيصًا ولا تعريفًا[٣٠]، فماذا تقول في قولنا مثلًا: (الضّارِبُ الرّجُلِ) هل اسم الفاعل ههنا نكرة أو معرفة؟ إن قلت إنَّه معرفة فبيّن لنا يا سيّدي يرحمك الله بأي شيء تعرف[٣١]، وإن قلت هو نكرة فمبارك.الثالثة: الحال من قولنا: (كيف جاءَ زيدٌ) فإنَّهم أعربوا (كيف) في هذا المثال حالًا، واستشكلت هذا مع قولهم: الحال وصف لصاحبها في المعنى وحكم عليه[٣٢]، فوجدت (كيف) هذا ليس كذلك؛ لأنَّها من أدوات الاستفهام، وأدوات الاستفهام كلها إنشاء[٣٣]، والإنشاء لا يكون وصفًا، فالحال لا يكون إنشاء وهو المطلوب.وتقرير هذا البرهان أن يقال: كل حال هي وصف لصاحبها، وكل وصف مدلول لكلام خبري، فينتج: كل حال مدلول لكلام خبري، فنضم هذه النتيجة الصغرى لمقدمة أخرى كبرى فنركب منهما دليلًا آخر، فنقول: كل حال مدلول لكلام خبري ولا شيء من مدلول كلام خبري بمدلول إنشاء ينتج بها شيء من الحال بمدلول إنشاء وهو المطلوب[٣٤]، وهذه النتيجة تناقض كون (كيف) ها هنا حالاً[٣٥].أمّا بيان الصغرى في الدليل الأول فقول النحويين والبيانيّين: الحال وصف لصاحبها في المعنى، ولا يقال لا نسلم كُلِيَّتها لصدق نقيضها، وهو ليس بعض الحال وصفًا بدليل وجودها جامدة في بعض المواضع؛ لأنَّا نقول: المراد بالوصف الوصف القائم بالمحل وهو المعنوي لا الوصف الذي هو المشتق[٣٦]، وهذا الذي ذكرنا شامل المشتق وغيره.وأمّا بيان الكبرى في الدليل الأول أيضًا فواضح إذ الإنشاءات كلها لا يوصف بها.وأمّا المقدمتان اللتان تركب منهما الدليل الثاني إن سلمت مقدمتا الأول فمسلمتان، وبالله التوفيق وجوابكم يا سيّدي يرحمكم الله يأتي عاجلًا. انتهى ما كتب به إليّ الأخ في الله والحمد لله رب العالمين.فأقول والله الموفق لصَوب الصَّواب والمرشد إلى مهيع[٣٧] الأجر والثواب، مكرهًا لا بطل، وملتمسًا العذر/٢و/ من وقوع الخطل:

سؤالكم عن هذه المسائل أظهر من شمس الضحّى يا سائلي
فأمَّا الأولي فلجارِ الله على السكون[٣٨] كعلى ذو الجاه
لشبه ذاك بـ(على) الحرفية في لفظها أو بـ(متى) الاسمية
فإنهما مكتسيات للبناء والأصل في المبني أن يسكنا
وقيل حكمه كحكم علما تعلم المعلم وكن مسلما
لكنه قدر فيه الفتح وذا لذي[٣٩] أولي النهى أصح
هذا الّذي عُزي للجمهور وغيره عد من المهجور
و عللوا ذاك بأن لا ينزلا عن رتبة كان بها قد اعتلا
ثم جوابنا بلا اشكال عن التي تلي ولا نبالي

بأنَّما ذكرت من مثال وصف غدا معرفا يا تالي
تعريف بما عليه قد دخل لشبهه لفظًا بما به حصل
وذا هو التحقيق يا خبير ولا يحوم حولها تنكير
لاسيما و المازنيّ يقول هي المعرَفة يا خليل
وغير ذا فمُشبِه بِيَفْعَل وَذاك عن تنكيره لا يُعْزَل
قال محمّد جمال الدين العالم الهمام ذو التبيين
وإن يشابه المضاف يفعل وصفًا فعن تنكيره لا يعزل
ولنصرف العنان للأخير بعون رَبّ العالم النصير
فالأصل في كيف هو السؤال عن هيئة الشي كذاك قالوا
ثم أقاموها مقام الحال في حكمها ولفظها يا تالي
والحال من الحقيقة الذي أتى به المسُوْل بعد ذاك يا فتى
ك(راكبًا) أو (ماشيًا) جوابَ (كيف أتى زيد) فَعيْ الصّوابا
وَمَا بنيته من القياس فليس مبنيًا على أساس
والسَّهم أصمى[٤٠] وأصاب الغرضا وغادر السُّؤال ملقيً جرضا[٤١]
ثمّ صلاة ربنا مع السَّلام على الرسول المصطفى بدر التمام/٢ظ/

وحاصل المسألة الأولى أنَّ فيها مذهبين:أحدهما: وهو لجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري وشرذمة قليلة من النحويين أنَّ الفعل المذكور مبني على السكون وهو الألف الموجودة في آخره تشبيها له بالمبنيات الحرفية والإسمية، ك(على، وبلى، ومتى) لفظًا وزنةً[٤٢]. قال بعضهم: وهو الظاهر بدليل ما قالوا في نحو: (ما ولدي) على القول ببنائها، وهذه الأشياء المذكورة من الأنواع الثلاثة قد كسيت البناء بعضها أصالة وبعضها عرضًا، والأصل في المبني أن يبنى على السكون[٤٣] وإلى هذا الإشارة بقولنا: صدر الصحيفة.فأمّا الأولى فلجار الله الأبيات الثلاثة ثانيهما وهو لجمهور المحققين أنّه مبني على الفتحة المقدرة وبينوا سره بأن قالوا مخافة أن يفوته ما ارتفع به عن الأمر من وقوعه حالًا وخبرًا وصلةً وصفةً وشرطًا فهو بهذا الاعتبار قريب إلى قرب الاسم، والأصل فيه الإعراب وهو بالحركات أصل فبني عليها وإليه الإشارة بقولنا: وقيل حكمه كحكم (عَلِما) الأبيات الأربعة، فإن قلت يلزم على هذا التعليل أن يكون المتصل بضمر متكلم أو مخاطب أو مخاطبة ينسلب عن مرتبته لكونه مبنيًا على السكون على مذهب من لم ير أنَّه مبني على الفتحة مطلقًا كما ذهب إليه الأنصاري[٤٤] وغيره ولا نجده ينسلب عنها أصلًا، وبيانه أنَّك تقول: (جاءَ الّذي أكرَمْتُهُ، واللذان أكرمتهما، والّذين اكرمتُهم) فالفعل في هذه الأمثلة كلها مبني على المذهب الأول، أي: على السّكون، ولم ينسلب عن مرتبته التي هي الصلة هنا، قلت السّكون هنا عارض لعلة أوضح من أن تذكر، والدليل على عروضه عدم لزومه ووجوده في جميع تراكيب الكلام وبيانه أنَّك تقول في الأمثلة المتقدمة: (جاءَ الذي أكرَمَهُ زيدٌ، والّذين أكرَمَهُم خالدٌ) وما أشبه ذلك فافهم[٤٥]. وإذا فهمت هذا علمت أنَّ قوله في السؤال فما وجد اطلاقهم إلخ لا يستقيم على ساق لنسبته إليهم الإطلاق وعدم استثنائهم إياه وتقييده وهم قد تفطنوا لذلك وتنبهوا وبينوا وفصلوا، والكلام في هذه المسألة طويل الذيل عديم النيل، وفيما أشرنا إليه غُنية المنصف[٤٦] اللبيب.وحاصل الثانية أنَّ لأهل الفن فيها اختلافًا و كلامًا أشهر من (قفا نبك[٤٧]) والمتحصل منه للمحققين منهم أنَّه معرف /٣و/ بـ(ال) الداخلة عليه تشبيها لها بـ(ال) المعرفة صورة وكون كل منها يتخطاها العامل وكون التنوين يحذف من مدخولهما عند وجودهما[٤٨]، وذهب المازني و بعض النحويين إلى أنَّها حرفية معرّفة مستدلين بما تقدم من أنَّ العامل يتخطاها، فلو كانت اسمية لمنعته، وذهب بعض النحويين إلى أنَّها موصوليَّة حرفية ورُدَّ بأنَّها لو كانت كذلك لانسبكت مع ما بعدها بالمصدر كالموصولات الحرفية والمشهور المعول عليه عند أرباب اللسان ممن يقتدي بهم في هذا الشأن أنَّها موصولة إسمية وإنَّ إعرابها ظاهر فيما بعدها[٤٩]، وإلى هذا المعنى الأخير أشار ابن لبّ[٥٠] في الغازه بقوله:

حاجيتُكم لتخبروا ما اسمان
وأول إعرابه في الثانِ
وذاك مبنيٌّ بكلّ حالِ
ها هو للناظِرِ كالعيانِ[٥١]

وإلى ما تقدم قبل هذا الكلام أشرنا بقولنا بأنَّ ما ذكرت من مثال الأبيات الأربعة لا يقال يلزم عليه أن تكون (ال) معرفة ومعرَّفة، والصلة كذلك؛ لأنَّ كل واحد منهما معرف لصاحبه ومعرفًا به، لأنَّا نقول: المعرف هاهنا غير المعرف؛ لأن (ال) إنَّما تعرفت بما في الصلة من العهد لا بالصلة نفسها، والعهد ليس بصلة بل هو من شرطها، أو لازمها وهو غير الملزوم، والشرط خارج عن المشروط ضرورة على أنَّه قد يقال لا بأس أن يكون الشيء معرِّفًا لشيء ومعرَّفًا بذلك الشيء، كما أنَّ الشيء يكون عاملًا في شيء ويكون معمولًا له، نحو قوله جل ثناؤه وتقدست صفاته وأسماؤه:﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[٥٢] فإنَّ (أيًّا) عامل في (تدعوا) و(تدعوا) عامل في (أيّا ما)[٥٣] فافهم. وحاصل الثالثة أنَّ الأصل في (كيف) السؤال عن الحال، تقول: (كيف زيد)، أي: ما حالته، و(كيف تضرب زيدًا)، أي: ما الحالة التي يقع الضرب عليها أوبها[٥٤].وربما يتسع فيها فتستعمل للتعجب والانكار حتى أنَّه إذا قيل لك: (زيدٌ يضربُ عمرًا) فتقول: كيف يضربه منكرًا لوقوع ذلك، فكأنَّك تقول: أروني الحالة التي يقع عليها الضرب تعجيزًا لهم مقدرًا أنَّ الضرب لا يقع، وإذا لم يقع فلإحالة لهم ضرورة، إن وجود الحالة المضافة فرع وجود ذي الحالة، وإذا انتفت الحالات كلها أيضًا انتفى الضرب لاستلزام وقوعه حالة مخصوصة وانتفاء اللازم مقتضى لانتفاء اللزوم فلزم من انكار الحالات انكار الضرب وكذا /٣ظ/ قولنا: (كيفَ جاءَ زيدٌ؟) فهي للسؤال عن الحالة التي وقع عليها مجيئه، هذا هو الأصل فيها، ثم إنَّهم جعلوها تقوم مقام الحال ونزلوها منزلته في إعطائهم إياها حكمه وليست هي حالًا حقيقة، أي: (معنى ولفظًا) بل حكمًا فقط، والحال في الحقيقة هي للآتي به في الجواب عند السؤال عن هيئة الشيء، فيجاب مثلا للقائل: كيف جاءَ زيدٌ؟ بـ(راكبًا أو ماشيًا). وللقائل: كيفَ رجعَ السلطان؟ فيجاب بـ(منصورًا)، والقائل: كيف لقيت الشيخ؟ فيجاب بـ(مسرورًا)، وما أشبه هذا مما هو أشهر ولا يدخل تحت حصر[٥٥]. وإليه الإشارة بقولنا: فالأصل في (كيف) هو السؤال الأبيات الأربعة، فإذا تقرر هذا أيّها المحب في الله أيدك الله بتوفيقه ومدنا وإيَّاك بمعونته فاعلم أنَّ هذه المسايرة للمسألة الأخيرة على سبيل التسليم الصوري وإرخاءً للعنان والتنزل مع كلام الإخوان لعدم ورود ما ذكرتم كما سيظهر إن شاء الله بعد وانما يحسن أن يكون هذا جوابًا للقائل: إنَّ الحال يجب أن تكون وصفًا مشتقًا، أو اسمًا جامدًا مظهرًا للتأوّل بالمشتق، و(كيف) ليست من القسمين؟ فيجاب بما ذكرنا، أو للقائل كيف تكون للاستفهام وللحال في آنٍ واحدٍ، فإنَّ الاستفهام شيء والحال آخر، فيجاب بهذا أو بأن (كيف) يسلب عنها الاستفهام حالة جعلها حالًا كما نحى إليه صاحب الكشف[٥٦] حيث يقول: اعلم أنَّ الاستفهام قد يسلب عن (كيف) فيبقى دالًا على نفس الحال[٥٧]، كما حكاه قطرب عن بعض العرب: انظر إلى كيف يصنع زيد، أيَّ: إلى حال صنعه[٥٨]. انتهى. ومثله للإمام الرضي في شرح الحاجبية[٥٩].تنبيه: ادعى البعض أنَّها ظرف شبيه باسم المكان كما أنَّ (سواك) كذلك ويعزى للإمام، وقيل: إنَّها اسم غير ظرف ويعزى للأخفش والسيرافي، وعلى كلا القولين يستفهم بها عن الأحوال، فعلى الأول: يكون المعنى في قولنا: (كيف جاء زيد) في أي حال جاء زيد. وعلى الثاني: على أي حال جاء زيد[٦٠]. انتهى. قلت والذي لابن هشام في مغني اللبيب: إنَّ التقدير عند سيبويه في هذا المثال (في أي حال أو على أي حال) وعندهما أراكبًا جاء زيد؟ وذلك إنَّ كيف ليست ظرفًا حقيقة كما قال جمال الدين ابن مالك لم يقل أحد إنَّ (كيف) ظرف إذ ليست زمانًا ولا مكانًا ولكنها لما كانت تفسر/٤و/ بقولك على إي حال لكونها سؤالًا عن الأحوال العامة سميت ظرفًا لأنَّها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها مجازًا[٦١]. انتهى. قال جمال الدين الأنصاري: « وهو حسن ويؤيده الإجماع على أنَّه يقال في البدل كيف أنت أصحيح أم سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب»[٦٢] انتهى.

وعليك أيّها الأخ الموافق والصديق الصادق بمطالعة مغني اللبيب وشروحاته كتحفة الغريب تجد بعون الله من الكلام ما يثلج الصدور ويطلع في سمائها لوامع البدور. ثم اعلم أيّها المحب في الله إنَّ سؤالك عن هذه المسألة الأخيرة واستشكالك لايرد بحال كما أشرنا إليه أولًا، وقولك أيّها الفاضل في السؤال وأدوات الاستفهام كلها إنشاء كلام معيب مدخول ليس له معقول، معجرف لا يفهم، وجرجرة لا تعقل ولا تعلم، إذ هذه الأشياء التي حكمت عليها بالإنشاء مفردات، ولا شيء من المفردات إنشاء، إذ هو من المركبات لا غير، وبيانه إنَّ الكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام موافقة لا بن مالك وبعض النحويين (خبر، وإنشاء، وطلب) وضابط ذلك أنَّه إمّا أن يحتمل التصديق والتكذيب أو لا، فإن احتملهما فخبر، نحو: (قام زيد) و(ما قام زيد)، وإن لم يحتملهما فإمّا أن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يقترنا الأول: الطلب، نحو: افهم وأعلم وقم واقبل الحق ولا تكن جاحدًا له وهل قام زيد وكيف جاء زيد ولا تقولوا على الله إلا الحق.والثاني: الإنشاء، كقولك لعبدك: أنت حر، ولمن أوجب النكاح: قبلت هذا النكاح[٦٣].فعلم بهذا التقسيم حد أقسام الكلام المنقسم إلى هذه الأقسام الثلاثة؛ لأنَّ حد الكلام الخبري ما احتمل الصدق والكذب لذاته[٦٤]. وحد الطلب ما تأخر وجود معناه عن وجود لفظه[٦٥]. والإنشاء ما اقترن وجود معناه بوجود لفظه[٦٦]وقيل ينقسم إلى القسمين الأولين خاصة وفاقًا لحذاق أهل اللسان وقاطبة أهل البيان، قال الانصاري وهو التحقيق وقد كنت ذكرت أنَّ الأقسام ثلاثة (طلب، وخبر، وإنشاء) موافقة لابن مالك وغيره من النحويين، ثم رأيت أنَّ الرجوع إلى التحقيق أولى وهو قول الحذاق من أهل العربية وقول أهل البيان[٦٧] انتهى.وبيانه إنَّ الكلام/٤ظ/ إمّا أن يحتمل التصديق والتكذيب أولا، الأول الخبر، والثاني إنشاء، وعليه فالطلب قسم من الإنشاء لا قسيمًا له، فعلم بهذا أيضًا حد كل واحد منهما[٦٨]، فحَدُّ

الخبر: ما احتمل الصدق والكذب لذاته[٦٩]. وحدُّ الإنشاء: ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته[٧٠].وقد تقدمت أمثلة ذلك لكن أكررها بيانًا ووضوحًا، فمثال الأول: فهمَ زيدٌ، وقامَ عمرٌ، و﴿ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ ﴾[٧١]، وفازَ الشهداءُ، و ما جاءَ بكرٌ، وليس عمرٌ شاخصًا. ومثال الثاني: أفهم وتعلم وسلم الأمر، وانصف الحق، ولا تجحد الحق، و﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ ﴾[٧٢]، ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[٧٣]، و لا تصاحب الأرذال، ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[٧٤]، وهل قامَ زيدٌ؟ وهل ثُلجَ صدرُ السائلِ بالجوابِ؟ وليت الحبيبَ قادمٌ، و﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾[٧٥]، و يا زيدٌ، و يا عمرٌو، وقوله: يا ملك. فهذه الأمثلة كلها منطبقة على حقيقة الكلام الإنشائي لكونها أفادت نسبة مقصودة لذاتها وليس منها ما أشبه (كيف) وحدها أو(هل) وحدها أو (لا) أو (ليت) أو (يا) أو (أنى) أو (أين) أو (متى)، وجميع أدوات الاستفهام والطلب فالحكم عليها بأنَّها إنشاء بيّن البطلان؛ لعدم تطبيق حد الإنشاء عليها البتة، ولكونها لا تفيد نسبة مقصودة لذاتها، والإنشاء يفيد نسبة مقصودة لذاته، وبرهانه من الشكل الثاني أن تقول: لا شيء من أدوات الاستفهام يفيد نسبة مقصودة لذاته، وكل إنشاء يفيد نسبة مقصودة لذاته ينتج من الضرب الثاني منه لا شيء من أدوات الاستفهام بإنشاء هو المطلوب. ودليل المقدمتين واضح ولعلك أيُّها الاخ في الله اغتررت بقول قاضي الجماعة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني في تلخيصه حيث يقول: «وأنواعه كثيرة: منها التمني، إلخ»[٧٦]، فظننت أنَّ ذلك هو المتصف بالإنشاء، كلا بل مدخوله هو المتصف به، وتقسيمه الطلب إلى التمني والاستفهام وغيرهما كما قد صرح به إنَّما أراد بها معانيها المصدرية لا الكلام المشتمل عليها، والدليل عليه قوله[٧٧] بعد واللفظ الموضوع له ليت إلى آخره[٧٨]، قال بعض من حشّاه واذا كان كذلك فيكون المراد بالإنشاء معناه المصدري وهو فعل المتكلم أعنى القاء الكلام الإنشائي كما تقدم[٧٩]. انتهى.قلت ولذلك جعل بعض/٥و/ المحققين اللام في قوله: واللفظ الموضوع له للغاية أو للتعليل لظهور أنَّ ليت ليست موضوعة للكلام الإنشائي، وإنَّما موضوعة للطلب أو لحالة يلزمها الطلب فافهم.فتحصل من هذا كله أنَّ أدوات الاستفهام ليست بإنشاء و(كيف) منها فلا تكون إنشاء والله على ما نقول وكيل. وقول السائل أمده الله تعالى وأمد رواق المجد عليه ونشل[٨٠] أجناس الرغائب وأنواعها إليه والإنشاء لا يكون وصفها والحال لا يكون إنشاء، صحيح لولا أنَّه عاذ بقرملةٍ[٨١] وهو أنَّه جعل (كيف) إنشاء وأسند إليه ما أسند. نعم الإنشاء الحقيقي لم يقل أحد بوصفيته نعتًا و حالًا، وأمّا ما وردَّ من كلامهم ما يوهم ذلك فمؤول، كقوله:

حَتَّى إذا جن الظلام وَاخْتَلَطَ جاؤوا بمذق هَل رَأَيْت الذِّئْب قطّ[٨٢]

فهذا مؤول بقولهم مقولًا فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب قط؟ فالوصف حقيقة هو القول لا الجملة[٨٣]، وكقول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه: (وجدتُ النَّاس أخبُر تَقْلَه)[٨٤] فهذا أيضا مؤول على أنَّه معمول حال محذوفة، أي: مقولًا فيهم اخبر تقله[٨٥]، من قلاه يقليه قِلاء و قَلاه بغضه ويقلاه هي لغة طيء[٨٦]، وهذا هو المشهور خلافًا للفراء في تجويزه كما حكاه صاحب البسيط: تركت عبد الله قم إليه، وتركته غفر الله له[٨٧]. انتهى.والكلام في هذه المسألة شهير كثير ليس من غرضنا الآن، ولا من غرض السائل، ثم البرهان المركب من أشرف الأشكال عراه انحلال و جاس حوله اختلال فهو في زوايا الإهمال ومهامِه الإغفال لعدم تسليم مقدمتيه معًا، أمّا الصغرى فمسلمة صحيحة، وأمّا الكبرى فكاذبة واضحة البطلان؛ لأن قول السائل فيها وكل وصف مدلول لكلام خبري مبني على غير أساس، وبيانه مبني على معرفة حقيقة الحال فبعد حصول حقيقته يزيل عن العقل إن شاء الله إشكال، فنقول: أمّا حقيقته فكما قال جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى ورضي عنه في تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد: «ما دل على هيئة وصاحبها متضمنًا ما فيه معنى (في) غير تابع ولا عمدة»[٨٨]. انتهى.فقوله رحمه الله تعالى: (ما دل على هيئة) يشمل الحال كقولك: ماشيًا أو راكبًا، وبعض الأفعال نحو: تربّعت، وبعض اسماء المعاني نحو: رجعت القهقرى، وبعض الأخبار، نحو: زيد متكئ، وبعض النعوت، نحو: مررت برجل راكب. وقوله (وصاحبها) خرج به الفعل في نحو: تربعت، وأسماء المعاني كالمثال /٥ظ/ المذكور. وقوله (متضمنًا ما فيه معنى في) خرج به ما ليس معناها في نفسه ولا في جزءِ مفهومه مما دل على الهيئة وصاحبها نحو: بنت صومعة. وخرج بتخصيص معنى (في) مما تضمنه المذكور ما معنى (في) لمجموعه لا لجزءِ مفهومه، نحو: (دخلت الحمام) فإنَّ معناه: (دخلت في الحمام) فليس بعض الحمام أولى بمعنى (في) من بعض، بخلاف قولك: جئت ماشيًا، وزيد متكئ، ومررت برجل راكب، فإنَّ معناه: جئت في حال مشي، وزيد في حال اتكائه، و مررت برجل في حال ركوبه، فمعنى (في) مختص بجزءِ مفهوم المذكور، فشارك الحال في هذا المعنى بعض الأخبار وبعض النعوت، فأخرجها المصنف رحمه الله تعالى بقوله كما قال في شرحه: (غير تابع ولا عمدة)[٨٩]. انتهى المراد منه، فإذا فهمت من هذا معنى الحال علمت أنَّ مدلوله و مفهومه ذات متصفة بالمشي أو بالضحك أو بالركوب، فإذا قلت: جاءَ زيدٌ راكبًا أو ماشيًا أو ضاحكًا، فمعناه في حال ركوبه ومشيه وضحكه، فكأنَّك قلت: جاءَ زيدٌ الراكب أو الضاحك أو الماشي، أي: زيدٌ الضاحك وزيدٌ الراكب وزيدٌ الماشي، فالحال ليس مدلولا لكلام خبري كما ادعاه السائل غفر الله له بل مدلوله ذات متصفه بالركوب أو بالضحك، كقولك: (زيدٌ الراكب) فقد وصفت ذات زيد بالركوب، كما تقول: (زيدٌ العاقل) أي: ذات متصفة بالعقل، غير أنَّ الحال مقصود منه التجدد ومقارنة الفعل لا الثبوت المقصود من النعت

والخبر، ولا يتعقل غير هذا مما ينبذ وراء الظهر ولا يلتفت إلى مثله لحظة من الدهر فإنَّ الأوصاف كلها نسبتها تقييدية ولا يكون مدلولها كلامًا خبريًا كما توهم السائل غفر الله له، وليست بتامة كالأخبار حتى يدعي أنَّ مدلولها مدلوله، وإذا اختل الأساس اختل ما عليه من البنيان فلا حاجة لتعرض ما بقي من الحروف لفسادها بفساد أصلها، وذهن المصنف اللبيب يفهم ذلك.والله ربّنا المستعان وعليه الحول والتُّكلان، وصلى الله تعالى على سيد ولد عدنان وعلى آله وصحابته ما لاح القمران وتكرر الجديدان[٩٠]، ورضي الله تعالى عن التابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين بإحسان، وآخر دعونا أن الحمد ربّ العالمين. انتهى عن عجل وقلق البال وتزاحم الأهوال والأشغال ما انقدح الساعة في القريحة الباردة والفطنة الجامدة.

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ[٩١]

فمن وجد في مسطورنا هذا خللًا أو تحريفًا أو خطأً وتصحيفًا فليصحح، فإني أعلم أني لست من أعلام البيان وليس لي عقل يركض أفراسه في هذا الميدان وما حملني على ما أتيته إلا ما كمن في الضلوع من محبّة هذا السَّمَيدَعُ[٩٢] الحُلاحِلُ[٩٣] الجِهْبِذُ[٩٤] السّائل أدام الله عزته وبركته ونور بأنوار العلوم بصيرتي وبصيرته /٦و/.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحـ: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
- الاشباه والنظائر في النحو، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحـ: عبد الإله نبهان ومجموعة من المحققين، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م.
- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، للعباس بن إبراهيم السملالي المراكشي، المطبعة الملكية، الرباط، ط٣، ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م.
- الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٣ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ)، تحـ: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط٣.
- البديع عند الحريري، لمحمد بيلو أحمد أبو بكر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٠ هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي (ت٥٠١ هـ)، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١،١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، (ت٧٤٥هـ)، تحـ: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، تحـ: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١،١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
- تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لمحمد بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ)، ط١.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحـ: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١،١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحـ: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحـ: د. فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
- الدر الفريد وبيت القصيد، لمحمد بن أيدمر المستعصمي (ت٧١٠ هـ)، تحـ: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحـ: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- ديوان الإمام الشافعي، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، (ت٢٠٤هـ)، تحـ: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية.
- ديوان امرِئ القيس، لإمرئ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- ديوان العجاج، رواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تقديم: د.سعد ضناوي، مدار صادر، بيروت – لبنان،ط١، ١٩٩٧م.
- سوس العالمة، لمحمد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي (ت١٣٨٣هـ)، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر «بنميد» ٥ زنقة مستغانم – الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١،١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- شرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، تحـ: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١،١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١،١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- شرح الحدود في النحو، لعبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي، (ت٩٧٢هـ)، تحـ: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة – القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحـ: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحـ: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار النشر القاهرة.
- شرح الكافية، لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- شرح الكافية الشافية، لجمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، (ت٦٧٢هـ)، تحـ: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
- شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، قدم له: د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- شرح مقامات الحريري، لأبي عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (ت٦١٩ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحـ: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

- طبقات الحضيكي، لمحمد بن أحمد الحضيكي، تحـ: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

- علل النحو، لمحمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت٣٨١هـ)، تحـ: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحـ: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحـ: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط٢.

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحـ: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٢.

- القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، تحـ: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

- قرى العجلان على إجازة الأحبة والإخوان، فهرسة الهشتوكي أبي العباس أحمد بن محمد الجزولي التملي (ت١١٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د.صالح بن إبراهيم آيت بابا التمكروتي، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٢٤م.

- الكليات، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحـ: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣،١٤١٤هـ.

- اللمحة في شرح الملحة، لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تحـ: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ –٢٠٠٤م.

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لنصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت٦٣٧هـ)، لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر– بيروت، ١٤٢٠هـ.

- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٥١٨هـ)، تحـ: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.

- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (ت٤٥٨هـ)، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحـ: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، (ت٧٦٩هـ)، تحـ: د.محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، ط١، (١٤٠٠ – ١٤٠٥هـ).

- المطول شرح تلخيص المفتاح، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، تحـ: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحـ: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر– دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

- مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحـ: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (٣٩٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- ملحة الإعراب، للقاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت٥١٦هـ)، دار السلام – القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحـ: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية

هوامش البحث

[١] – ينظر: فهرس الفهارس: ١١٠٢/٢، والأعلام: ٢٤٠/١، ومعجم المؤلفين: ٨٧/٢.

[٢] – ينظر: والأعلام: ٢٤٠/١، ومعجم المؤلفين: ١٠١/٢، وطبقات الحضيكي: ٨٩/١.

[٣] – نسبة إلى أسرة إيحوزين المستقرة بأكشتيم قبيلة أملن. ينظر: سوس العالمة: ١٢٣.

[٤] نسبة إلى بلد بدرعة في صحراء المغرب يدعى (أنتملت)، وهو وادي فيه نخل وأشجار متنوعة. ينظر: معجم البلدان: ٤٥١/٢.

[٥] – ينظر: معجم المؤلفين: ١٠١/٢، وطبقات الحضيكي: ٨٩/١.

[٦] – يتظر: فهرس الفهارس: ١١٠٢/٢، ومعجم المؤلفين: ١٠١/٢.

[٧]– فهرس الفهارس: ١١٠٢/٢، والأعلام: ٢٤٠/١، ومعجم المؤلفين: ١٠١/٢، وطبقات الحضيكي: ٨٧/٢.

[٨] – الأعلام: ٢٤٠/١.

[٩] – ينظر: وطبقات الحضيكي: ٨٧/٢.

[١٠] – وطبقات الحضيكي: ٨٧/٢.

[١١] – وطبقات الحضيكي: ٨٧/٢.

[١٢] – الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: ٣٥٢/٢.

[١٣] – قرى العجلان في إجازة بعض الأحبة والإخوان: ٣.

[١٤] – طبقات الحضيكي: ٨٧/٢.

[١٥] – ينظر شيوخه في: فهرس الفهارس: ١١٠٢/٢، وطبقات الحضيكي: ٨٧/٢.

[١٦] – ينظر: فهرس الفهارس: ١١٠٢/٢.

[١٧] – ينظر مؤلفاته في: فهرس الفهارس: ١١٠٢/٢، وسوس العالمة: ١٩٠، والأعلام: ٢٤٠/١.

[١٨] – فهرس الفهارس: ١١٠٢/٢، والأعلام: ٢٤٠/١، ومعجم المؤلفين: ١٠١/٢، وطبقات الحضيكي: ٨٧/٢.

[١٩] – ينظر: سوس العالمة: ١٩٠، والأعلام: ٢٤٠/١.

[٢٠] – ينظر: سوس العالمة: ١٩٠، والأعلام: ٢٤٠/١.

[٢١] – المخطوط: / ١و/.

[٢٢] – عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٠٢/١.

[٢٣] – مقدمة المؤلف (الهشتوكي).

[٢٤] – البيت لأبي عبدِ اللَّهَ محمّد بَختيارَ المولَّدِ المَعْرُوف بالأبله مِن قَصيدَةٍ يَمدَحُ فيْها المُقْتَفَى بأمرِ اللَّهِ. ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١٧١/١، والدر الفريد وبيت القصيد: ٢٤٦/١١.

[٢٥] – البيت للحريري في كتابه البديع عند الحريري: ٢٩٣، وشرح مقامات الحريري: ٦/١، ويروى الشطر الاول من البيت الثاني بـ(فاختر لنفسك غيري انني رجل)

[٢٦]– وردت في أصل المخطوط (ثلاثة) والصواب ما أثبته في المتن؛ لأن كلمة المسألة مؤنثة والعدد (٣) يخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

[٢٧] – ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ١٣٣/١.

[٢٨] – ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣١٩.

[٢٩] – المشتقات هي: (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة).

[٣٠]– من القواعد التي نص عليها نحاة اللغة العربية أن المشتقات إذا كانت بمعنى الحال والاستقبال واضيفت أو دخلت على ما فيه (ال) فإن إضافتها لا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا؛ لأنَّ معناها يصبح غير مستقر في هذه الحال، فهي تدل على حدثٍ متجددٍ. ينظر: شرح التسهيل: ١٢٠/١–١٢١، وشرح الكافية للرضي: ٢٠/٢–٢١، ومغني اللبيب: ٢٨٥/١، وهمع الهوامع: ١٥٠/١–١٥١.

[٣١]– إِذا كَانَت فِي الْمُضَاف الْألف وَاللَّام تعرف بهما، وَلم يحْتَج إِلَى تَعْرِيف آخر من جِهَة الْإِضَافَة. ينظر: علل النحو: ٣٠٤، وارتشاف الضرب:١٨٠٥/٤.

[٣٢]– ينظر: شرح التسهيل: ٣٢١/٢، واللمحة في شرح الملحة: ٣٧٥/١، وشرح الحدود النحوية: ٢٢٤.

[٣٣]– المقصود بالإنشاء هنا إن اسلوب الاستفهام من الاساليب الإنشائية لا الخبرية، أي أن المتكلم يريد من الاستفهام طلب الفهم أو الاستعلام عن أمر مجهول، لا أن يقصد به الإخبار عن وقوع شيء يحتمل فيه الصدق والكذب، لذا قال ابن يعيش: الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا، وهو من الإنشاء لا من الخبر. ينظر: شرح المفصل: ٩٩/٥.

[٣٤]– ينظر: مفتاح العلوم: ١٦٦.

[٣٥]– ينظر موضوع الحال في كتب النحو، ومنها: شرح المفصل: ٣/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: ٦٩٢/٢.

[٣٦]– هذه العبارة هي من عبارات اهل المنطق والأصوليين، والمقصود بها: إن الوصف يطلق على معنيين: أحدهما: المعنى القائم بالذات، أي: الصفة، كالبياض والسواد. والآخر: اللفظ الدال على ذلك المعنى، كأبيض وأسود: ينظر: شرح المواقف: ٩٠/١، والتعريفات: ٢٥٢.

[٣٧] – المهيع: هو الواسع، يقال: بلد مهيع، وطريق مهيع، أي: واسع. ينظر: العين: ١٧٠/٢، ولسان العرب: ٣٠٨/٣.

[٣٨] – في هذا الموضع ورد تعليق على يسار لوحة المخطوط يوضح فيه سبب اقتران كلمة جار الله بـ(الفاء، واللام) قائلاً: أي: مبني على السكون عند جار الله فاللام بمعنى عند كالتي في قوله عند بعض المحققين، وإنَّما فررنا من قال جار الله مخافة حذف الفاء في جواب أمَّا وإن كان جائز للضرورة، كقوله: (مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يشكرُها*). انتهى التعليق.

*هذا صدر بيت لعبد الرحمن بن حسان، وهو من شواهد: الصحاح: ١٦٣١/٤، ولسان العرب:٤٧/١١، والقاموس المحيط: ١٣٥١، والبيت بأكمله هو:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يشكرُها والشَّرُّ بالشرِّ عندَ الله مِثْلانِ

[٣٩] – وردت في أصل المخطوط (لذا)، وما أثبته هو الصواب.

[٤٠] – أصمى بمعنى: مضى وأسرع. ينظر: مقاييس اللغة: ٣٠٨/٣، ولسان العرب: ٤٦٩/١٤.

[٤١] – الجرض: الغصص بالريق، يقال: جرض بريقه يجرض جرضا إذا اغتص. ينظر: جمهرة اللغة: ٤٥٩/١، والصحاح: ١٠٦٩/٣.

[٤٢]– ينظر: المفصل في صنعة الإعراب:١٦٣، واللمحة في شرح الملحة:١٧٥/١.

[٤٣]– إنّما كان الأصل في البناء السُّكُون لخفّته، واستصحابًا للأصل؛ وهو عدمُ الحركة. يُنظر: شرح المفصّل:٢٨٥/٢، وشرح التّصريح ٤١/١، وشرح الأشمونيّ ٤١/١، واللمحة في شرح الملحة:٨٩٣/٢.

[٤٤] – المقصود بالأنصاري: ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ).

[٤٥] – ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٧٧/١، وشرح قطر الندى: ١٠٨.

[٤٦] – ورد في أصل المخطوط (المصيب) ثم صححت في حاشيته بـ(المنصف).

[٤٧] – هذه الكلمات بداية لبيت شعري لامرئ القيس في ديوانه : ٢١، يقول فيه:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلِ بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ

[٤٨]– ينظر: الأشباه والنظائر في النحو: ٣٧/٣.

[٤٩] – ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٠٢.

[٥٠]– هو فرج بن قاسم بن أحمد بن لب، أبو سعيد الثعلبي الغرناطي، نحوي، ولي الخطابة بجامع غرناطة، من مؤلفاته: الباء الموحدة، وأرجوزة الألغاز النحوية، (ت٧٨٣هـ). ينظر: بغية الوعاة: ٢٤٣/٢.

[٥١]– ينظر الرجز في: الألغاز النحوية (الطراز في الألغاز): ٦٣، والاشباه والنظائر في النحو: ٣٧/٣.

[٥٢] – سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

[٥٣] – ينظر: الدر المصون: ٤٢٩/٧.

[٥٤] – ينظر: ملحة الاعراب: ٣٨.

[٥٥]– ينظر: مفتاح العلوم: ٣١٣–٣١٤، والإيضاح في علوم البلاغة: ٧٩/٣، ومغني اللبيب:٢٧١.

[٥٦] – يقصد بصاحب الكشف هو: سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ).

[٥٧] – ينظر: المطول شرح تلخيص المفتاح: ٤١٧.

[٥٨] – ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٢١٨.

[٥٩] – ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٠٥/٣.

[٦٠]– ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٠٥/٣–٢٠٦، ومغني اللبيب: ٢٧٢، وهمع الهوامع: ٢١٨/٢.

[٦١]– ينظر: مغني اللبيب: ٢٧٢. وينظر قول ابن مالك في: شرح التسهيل: ٧٠/٤.

[٦٢] – مغني اللبيب: ٢٧٢.

[٦٣]– ينظر شرح التسهيل: ٦/١–٨. عبارة ابن مالك كما ذكرها الشارح (خبر وإنشاء وطلب) هي تفصيل اصطلاحي عند المتأخرين؛ لأن ابن مالك لم يذكر الطلب من ضمن أقسام الكلام وإنما ذكره على أنه قسم من أقسام الإنشاء.

[٦٤] – ينظر: التعريفات: ٩٦.

[٦٥] – ينظر: الكليات: ٥٨١.

[٦٦] – ينظر: التعريفات: ٣٨.

[٦٧] – ينظر: شرح شذور الذهب: ٣٩–٤٠.

[٦٨] – هذا توضيح للهشتوكي على كلام ابن هشام الأنصاري الخاص بأقسام الكلام.

[٦٩]– ينظر: التعريفات: ٩٦.

[٧٠]– ينظر: التعريفات: ٣٨.

[٧١] – سورة المائدة، من الآية: ١٢.

[٧٢] – سورة الأنعام، من الآية: ١٥١.

[٧٣] – سورة هود، من الآية: ١١٣

[٧٤] – سورة النساء، من الآية: ١٧١.

[٧٥] – سورة النساء، من الآية: ٧٣

[٧٦]– تلخيص المفتاح: ٥٢.

[٧٧]– المراد به القزويني.

[٧٨]– ينظر: تلخيص المفتاح: ٥٢ وما بعدها.

[٧٩]– ينظر: حاشية تلخيص المفتاح: ٥٢.

[٨٠] – نشل بمعنى: استخرج كما ورد في حاشية المخطوط، وينظر معناها في: المحكم والمحيط الأعظم: ٦٧/٨.

[٨١] – قَالَ اللحياني: القرملة: شَجَرَة من الحمض ضَعِيفَة لَا ذرى لَهَا وَلَا سترَة وَلَا ملْجأ، قَالَ: وَفِي الْمثل: " ذليل عَائِذ بقرملة " يُقَال هَذَا لمن يَسْتَعِين بِمن لَا دفع لَهُ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦٣٢/٦، ولسان العرب:٥٥٥/١١. وقد ورد معناها أيضًا في حاشية المخطوط بأنَّها الشجرة الضعيفة.

[٨٢] – الرجز للعجاج في ملحق ديوانه: ٣٠٤/٢، وهو من شواهد: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٩٥/١، وشرح الكافية الشافية: ١١٥٩/٣، ومغني اللبيب: ٣٢٥، وهمع الهوامع: ١١٧/٢.

[٨٣] – ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٩٥/١، وتوضيح المقاصد: ٩٥٥/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٠٠/٣، وهمع الهوامع: ١٤٧/٣.

[٨٤] – هو من أمثال العرب، ينظر: مجمع الأمثال: ٣٦٣/٢، والمفصل في صنعة الإعراب: ١٥١، وشرح التسهيل: ٣١١/٣، ومغني اللبيب: ٧٦٢، وهمع الهوامع: ١٤٧/٣.

[٨٥] – ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ١٣٣، وشرح المفصل: ٢٤١/٢، وارتشاف الضرب: ١٩١٦/٤.

[٨٦] – ينظر: الفائق في غريب الحديث: ٢٢٣/٣، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٤٣/٢و٤٠٦.

[٨٧] – ينظر: التذييل والتكميل: ١٦٤/٩، وتوضيح المقاصد: ٧١٨/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٤٣/٢.

[٨٨] – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٠٨.

[٨٩] – ينظر: شرح التسهيل: ٣٢١/٢.

[٩٠] – المقصود بالجديدين: الليل والنهار. ينظر: المخصص: ١٤٩/٤.

[٩١] – هذا صدر بيت شعري للإمام الشافعي عن الرضا، في ديوانه: ١٢٣، والبيت بأكمله هو:

وعَينُ الرِّضَا عن كُلِّ عَيبٍ كَلِيلَة ولَكِنَّ عَين السَّخْطِ تُبدي المِسَاويا

[٩٢] – السَّمَيْدَعُ هو: السَّيِّدُ المُوَطَّأُ الأَكناف، وقيل: هو الشُّجاعُ. ينظر: الصحاح: ١٢٣٣/٣، ولسان العرب: ٢٠٩٠/٣.

[٩٣] – (الْحُلَاحِلُ) بِالضَّمِّ السَّيِّدُ الرَّكِينُ وَالْجَمْعُ (الْحَلَاحِلُ) بِالْفَتْحِ. الصحاح: ١٦٧٦/٤.

[٩٤] – الجِهْبِذُ، بالكسر: النَّقَّادُ الخَبيرُ. القاموس المحيط: ٣٣٢.